[ 940 ] وآمن بهم، وتبرأ من بني العباس إلا أن يكون خبيث الاصل دعيا. وإن موسى - على نبينا وعليه السلام - لما تأذى من قارون، وكان قد خرج في زينته قال للارض: " خذيه ". فأخذته وأبتلعته، وإنه ليتخلخل (1) كما قال تعالى: (فخسفنا به وبداره الارض) (2). وكذلك قصد سراقة بن مالك إهلاك رسول ا صلى ا عليه وآله وأسره على غرة، وكان صلى ا عليه وآله مقبلا إلى المدينة [ فدعا عليه ] فأخذت الارض قوائم فرسه وساخت فيها. فقال: يا محمد الامان. فقال: يا أرض خليها. فطفر فرسه منها. (3) وإن المتوكل قال لندمائه: أعياني أمر علي التقي، فاني جهدت أن يشرب معي ويناديمي فامتنع. فقالوا: هذا أخوه موسى قصاف عزاف (4) يشرب ويتخالع فاحضره واشهره فان الخبر يشيع في الدنيا عن ابن الرضا بذلك، ولا تفرق الناس بينه وبين أخيه ومن عرفه بشرب الخمر والزنى والقمار اتهم أخاه بمثل فعاله. فقال: اكتبوا باشخاصه مكرما. فجاء موسى وتلقاه أبو الحسن عليه السلام فقال: إن المتوكل أحضرك ليهتكك فلا تقر له بأنك شربت نبيذا قط، اتق ا يا أخي أن ترتكب محظورا. فأبى موسى عليه، فكرر عليه أبو الحسن الوعظ، وأقام موسى على خلافه فدعا عليه السلام أن لا تجتمع أنت والمتوكل أبدا. فجاء موسى إلى باب المتوكل وأقام ثلاث سنين يتكرر كل يوم، فيقال له:

---

1) " يتلجج " ه. 2) سورة القصص: 81. 3) تقدم في ص 23 ح 1. 4) من القصف وهو: اللهو واللعب والافتتان في الطعام والشراب والجلبة والاعلان باللهو والعزاف: من حرفته اللعب بآلة الطرب والعزف بها. [ * ]